المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 08-08-2006
الصفحـات : 13
العـــدد : 12107
المسلسل : 94

ملف صحفي

في اجتماع وزراء الخارجية في بيروت

الملكة تدعو لعقد قمة عربية طارئة في مكة المكرمة حول لبنان

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 08-08-2006 العـــدد : 12107
الصفحـات : 13 المسلسل : 94

دعت المملكة العربية السعودية من بيروت أمس الى عقد قمة عربية طارئة في مكة المكرمة تعالج الوضع في لبنان كما شكل مؤتمر وزراء الخارجية العرب الطارئ الذي عقد في العاصمة اللبنانية امس لجنة ثلاثية بقيادة الامين العام للجامعة العربية غادرت مساء امس الى نيويورك حاملة مرئيات الدول العربية الى الامم المتحدة لتعديل مشروع قرار مجلس الامن بشأن وقف الاعمال الحربية في لبنان.

وقال رئيس وزراء لبنان فؤاد السنيورة في مؤتمر صحفي بعد الاجتماع الطارئ أن الوفد سيجتمع بمجلس الامن وبالامين العام للامم المتحدة لعرض وجهة النظر العربية المؤيدة لموقف لبنان التي تطالب بوقف فوري لاطلاق النار وسحب القوات الاسرائيلية خارج اراضيه.

وقد اعلن صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ورئيس وفد المملكة العربية السعودية في كلمة امام الاجتماع انه مفوض ان يعلن ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز /حفظه الله/ مستعدة ليس فقط لحضور قمة عربية طارئة فحسب بل وللدعوة اليها وعلى ارضها في اطهر البقاع واقدسها في جوار بيت الله الحرام في مكة المكرمة في الوقت الذي يتفق عليه قادة الدول العربية مفندا ما تردد تلميحا او تصريحا عن ان المملكة العربية السعودية تقف في وجه انعقاد قمة عربية طارئة تعالج الموقف في لبنان ومؤكدا ان ذلك لا يمت الى الواقع بصلة مطلقا

المملكة لا تضع شروطاً مسبقة للقمة

وشدد سموه في كلمته على ان المملكة العربية السعودية لا تضع شروطا مسبقة للقمة وكل ما تأمله وتطلبه هو ان يأتي انعقادها بعد اعداد وتهيئة جيدة لها والاعتماد في ذلك على استراتيجية عربية واضحة يكون مبتغاها الخروج بنتائج ملموسة وبدائل وخيارات تتناسب مع تطلعات الشعب العربي وطموحاته. وقال سموه يعز على المملكة العربية السعودية ان تلتقي اليوم وسط هذا الدمار والخراب الذي احدثته الآلة العسكرية الاسرائيلية الهمجية في عاصمة من اجمل العواصم العربية في لبنان الحبيب الذي يحتل مكانة مميزة في قلب كل عربي. واضاف سمو وزير الخارجيهان لبنان الذي يستضيف هذا الاجتماع العربي الهام كان وسيظل باذن الله يمثل الوجه الحضاري والمشرق لعالمنا العربي وجه الحرية والتعددية والتعايش الاخوي بين مختلف الاديان والمذاهب وان لبنان الموحد بجميع فئاته واطيافه لا يجب ان يكون تحت أي ذريعة ساحة صراع للنزاعات الاقليمية والدولية.

غياب وحدة القرار الوطني

وتابع سموه فهذا العضو المؤسس لجامعة الدول العربية هو اكثر من عانى في سبيل قضايانا وان من حقه علينا جميعا ان نقف معه اليوم لمواجهة التحديات الخطيرة التي فرضتها الظروف عليه واردف سموه ان نظرة عابرة لتاريخنا العربي المعاصر كفيلة بان تجعلنا ندرك ان اساس المنزلق الذي نجد انفسنا فيه اليوم والذي يدفع لبنان ثمنه وتكاليفه يكمن في غياب وحدة القرار الوطني فمن الملاحظ ان دولنا العربية فقدت تدريجيا قدرتها على التركيز على المصلحة الوطنية وتغليب هذه المصلحة على غيرها من النزاعات الاقليمية والفئوية حتى اننا في سياق الابتعاد عن منطق القرار الوطني اصبحنا عرضة لضغوط وجذب اطراف ثالثة تحاول اقناعنا بان حلول مشاكلنا موجودة لديها.

ولفت سموه الى ان ذلك حصل عام 1967 م وتكرر الامر في حرب الخليج الاولى وكذلك ابان احتلال الكويت وما شهدته القضية الفلسطينية على امتداد تاريخها من محاولات استغلال وما نشهده اليوم في لبنان من تجاذبات وطروحات اقليمية ودولية.

القوة الخارجية لن تحقق تطلعاتنا الوطنية

واكد سمو الامير سعود الفيصل ان اهم ما يمكن ان نخرج به اليوم هو اقرار ضرورة العودة الى اصالتنا والاقتناع بان طموحاتنا وتطلعاتنا الوطنية والقومية لن تتحقق عبر قوى خارجية اقليمية كانت او دولية وانما من خلال ارادتنا في ذاتها وادراكنا الجماعي لما تمليه علينا مصلحتنا وتفرضه اهدافنا المشتركة.

وقال سموه ان الاطراف الخارجة عن الدائرة العربية مهما كانت خططها وطروحاتها فان هذه الخطط والطروحات انما تنطلق من منطلقات ترتبط بمصالح وغايات هذه الاطراف والتي لا تتفق مع مصالحنا واهدافنا بل قد تتضارب مع رؤيتنا القومية ومتطلبات وحدتنا العربية.

واضاف سموه يكفي ان نتذكر ان اعتمادنا على مبادرات وحلول خارجية للقضية الفلسطينية لم يجلب لنا سوى ضياع الاراضي والحق وما يجتازه العراق حاليا من اوضاع خطيرة ومأساوية باتت تهدد وحدته ناجم في الاساس من وصفات الحلول الخارجية لاوضاعه الداخلية كما ان ما يجري في لبنان لا يعدو كونه مؤشرا لخطأ بالغ في بنية اتخاذ القرار العربي والعجز عن الحفاظ على وحدتنا وتماسكنا .

نقف أمام مفترق طرق

وتابع سموه نقف اليوم أمام مفترق طرق سيتحدد معه مستقبلنا ومصيرنا جميعا فالمطلوب منا ان نجعل من محنة

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 08-08-2006 العـــدد : 12107
الصفحـات : 13 المسلسل : 94

لبنان القاسية نقطة انطلاق

د ب أ- بيروت

لسلوك منهج جديد يرتكز على الثقة بالنفس والاعتماد على الذات والابتعاد عن حالة التنافر فيما بيننا والعمل على غرس الثقة المتبادلة وان يكون حل مشاكلنا نابعا من ارادتنا ورغباتنا ويتوجب علينا تجاه لبنان ان نقف معه بكل فئاته واطيافه وان ندعم بشكل قاطع وحاسم خطة السبع نقاط التى تبنتها الحكومة اللبنانية واجمع عليها اللبنانيون فتلك الخطة التى تشكل اساسا معقولا للحل وتمثل افضل تعبير لموقف عربى جماعى تجاه مشكلة لبنان .

واردف سموهيجب ان تشكل هذه الخطة الاساس لمشروع القرار المطروح امام الامم المتحدة وان النوايا اذا صدقت وتم حشد الامكانيات والطاقات العربية فى سبيل بلوغ اهدافنا المشتركة فيمكن ان يشكل اجتماع اليوم بداية عهد جديد ومشرق يزيل عن تاريخنا العربى الحديث ما لحق به من شوائب ومصاعب ويكرس فى نفوسنا مفهوما جديدا للعمل العربى المشترك الذى يعيد لامتنا كرامتها وعزتها وسوددها ويجب ان يكون دعم لبنان ومساندته نقطة البداية فى سلوك هذا المنهج والاخذ بهذا المفهوم الجديد

التركيز على ما يريده لبنان

وختم سموه اننا نجتمع فى بيروت اليوم لا لكى نتبارى فى اظهار مشاعر جياشة ولا لكى نتنافس الخطب العصماء بل ان ما نريده من اجتماع اليوم هو ان يكون داعما للبنان الشقيق حكومة وشعبا وما دام هذا هو الهدف فاعتقد ان اول ما يجب علينا اتخاذه بعد ان استمعنا الى ما طرحه رئيس وزراء لبنان هو التركيز على ما يريده لبنان وما يريد منا فعله وان نوحد صفوفنا ومساعينا لوضع هذا البلد المنكوب على طريق المعافاة ابتداء من تكريس استقلاله وبسط سيادته وممرورا باعادة تأهيله واعماره .

السنيورة يحذر من حلول لا تقبل التنفيذ

وكان السنيورة قد اوضح في مؤتمره الصحفي ان وزراء الخارجية ضمن ما اتخذوه من قرارات التوجه الى مجلس الامن وتنبيهه من مغبة اتخاذ قرارات لحلول غير قابلة للتنفيذ وتعقد الوضع على الارض ولا تأخذ بالاعتبار مصالح لبنان ووحدته واستقراره والتي عبر عنها برنامج النقاط السبع (التي اتفق اللبنانيون عليها) وايضا التنبه الى تداعيات ذلك على الدول العربية.

وفي كلمة مؤثرة في الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء الخارجية الطارئ انهمرت دموع رئيس الوزراء وهو يخاطب الجلسة الافتتاحية معددا ما تعرض له لبنان من خراب ودمار وازهاق لارواح المدنيين الابرياء على مدى 27 يوما من القصف الاسرائيلي .داعيا لوقف فوري لإطلاق نار غير مشروط وإطلاق سراح كل الاسرى.

لن نظل ساحة للصراعات والتجاذبات

وقال السنيورة وقد تهدج صوته مرارا : اننا مصرون هذه المرة على الا نكون ساحة للصراعات والتجاذبات بعد اليوم.. وانا واثق ان اللبنانيين يستطيعون ذلك ويريدون الان اكثر من اي وقت مضى. انني استند في هذه الثقة التي اتحدث بها اليكم على احزان الامهات الثكالى والاطفال القتلى وانات الجرحى والمشردين وكل دروس هذه الانتكاسة التي اعادت بلدنا وبلدكم لبنان عقودا الى الوراء.

وقال السنيورة مخاطبا زملاءه وزراء الخارجية العرب نحن محتاجون الى وقف سريع وحاسم لاطلاق النار ، داعيا الدول العربية الى بذل كل الجهود من اجل المساهمة في تحقيق هذا الهدف و تصويب قرارات مجلس الامن .

وقال السنيورة: ان عروبتنا .. ليست مشروطة وليست بالارغام انها عروبة الاختيار والانتماء والالتزام .

واضاف ان وقوفكم معنا حق وواجب ومسؤولية علينا وعليكم ، مشيرا الى ان الاخوة العرب يدركون من دروس السنوات العجاف الماضية ان الامن العربي امن واحد والمستقبل العربي مستقبل واحد ، في اشارة الى ان ما يحصل في لبنان قد ينعكس على كل الدول العربية.

تلبية مطالب لبنان في السيادة و الاستقلال

وتابع رئيس الوزراء اللبناني ان اي قرار دولي ينبغي ان يأخذ بالاعتبار تلبية مطالب لبنان في السيادة والاستقلال والقابلية للتنفيذ لجهة الزام اسرائيل بوقف النار والانسحاب الى ما وراء الخط الازرق وبسط سلطة الدولة على كل اراضيها .

وقال رئيس الحكومة اننا محتاجون اليوم قبل الغد الى موقف عربي موحد وحاسم لتصويب قرار مجلس الامن بما يحقق خطوة حقيقية نحو معالجة دائمة وبما يحفظ صيغتنا السياسية وتكويننا الداخلي.مؤكدا ان لبنان لا يتحمل تكرار اجتياحات ووصايات اقليمة او دولية .

وعن مشروع القرار الفرنسي الامريكي الذي اجل مجلس الامن الدولي مناقشته الى اليوم قال السنيورة لست راضيا عن المسودات التي وصلت الينا، فهي لا تزال دون الشرطين بل بالكاد تنجز وقفا حقيقيا لاطلاق النار .

وتابع لذلك على الاخوة العرب ان يقفوا امامنا موقفا تضامنيا ثابتا وحاسما يسهم في وضع لبنان على طريق السيادة والسلامة. واكد الحرص

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 08-08-2006 العـــدد : 12107
الصفحـات : 13 المسلسل : 94

على اعتماد المعالجات الجذرية بحيث لا يتكرر العدوان وان يصبح وقف النار كاملا وشاملا .

وكرر رئيس الحكومة اللبناني تعداد النقاط السبع التي تضمنتها خطته للحل التي عرضها امام المؤتمر الدولي حول لبنان في روما اخيرا، مذكرا بانها حصلت على اجماع الحكومة والطوائف اللبنانية ومنظمة المؤتمر الاسلامي . وقال ان هذا الحل لا يبدو عسير التحقيق فهو لا يطلب اكثر من حق لبنان في تحرير ارضه وحق السلطة في بسط سلطتها على ارضها (...) ولكنه صعب رغم ذلك وتأتي صعوبته من صعوبة اقناع المجتمع الدولي به بحيث ينعكس في القرارات الدولية . واتهم السنيورة اسرائيل بممارسة ارهاب الدولة ضد بلاده متسائلا في كلمته عما إذا لم يكن ما تمارسه إسرائيل حاليا هو إرهاب دولة فماذا يعني إذن إرهاب الدولة؟